

المستخلص :

مستوى تضمين مهارات التفكير العلمي في كتب اللغة العربية
للمرحلة الإعدادية
د.كاظم عباس كاطع
مديرية تربية الديوانية
Kadimabbas108@gmail.com

هدف البحث الى معرفة مستوى
تضمين مهارات التفكير العلمي في كتب
اللغة العربية للمرحلة الإعدادية ؟ و
لتحقيق اهداف البحث استخدم المنهج
الوصفي التحليلي مستعملا طريقة (تحليل

المحتوى) ، تكون مجتمع الدراسة من كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠٢٣،٢٠٢٤) . و لتحقيق أهداف هذا البحث قام الباحث ببناء معيارٍ يتضمّن مؤشراتٍ تُبيّن مدى توافر مهارات التفكير العلمي في الكتاب (عينّة البحث) . إذ اوضحت النتائج أنّ مهارات التفكير العلمي لم تُضمّن محتوى كتابي اللغة العربية للصّغين الرّابع والخامس الإعداديين، بينما ضُمّنت محتوى كتاب اللغة العربية للصف السّادس الإعدادي ، أنّ مستوى تضمين مهارات التفكير العلمي في محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية قد تصاعد تدريجيا بتقدم المرحلة الدراسية ، اوصى الباحث بضرورة توجيه مُصممي المناهج الدّراسية إعادة بناء محتوى كتابي اللغة العربية للصّغين الرّابع والخامس الأدبي، وتصميمها على نحو يُراعي تضمينها المزيد من مهارات التفكير العلمي وينسب متوازنة من دون إهمال لأيّ منها ، اقترح الباحث إجراء دراسة لتعرّف مستوى تضمين مهارات التفكير العلمي لمحتوى كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة.

Abstract

The aim of the research is to know the level of inclusion of scientific thinking skills in Arabic language books for the preparatory stage? To achieve the objectives of the research, the descriptive analytical approach was used using the (content analysis) method. The study population consisted of Arabic language books for the preparatory stage scheduled to be taught for the academic year (2023, 2024). To achieve the objectives of this research, the researcher built a standard that includes indicators that show the extent of the availability of scientific thinking skills in the book (sampling the research). The results were interpreted. Scientific thinking skills were not included in the content of the Arabic language books for the fourth and fifth grades of preparatory school, while they were included in the content of the Arabic language book for the sixth grade of preparatory school. The researcher recommended the necessity of directing curriculum designers to rebuild the content of the Arabic language books for the fourth and fifth grades, and their literary design in a way that takes into account the inclusion of more scientific thinking skills in balanced proportions without neglecting any of them. The research proposed conducting a study to determine the level of including

scientific thinking skills in the content of the Arabic language books for the intermediate stage.

المقدمة:

تزايد الاهتمام في الوقت الحاضر ، وبشكل سريع الحاجة الى تعليم مهارات التفكير لما لها من اهمية كبيرة بالنسبة للطالب والمدرس والعمليّة التعليميّة، فهي بمثابة ادوات للتفكير ، ومستوى أداء واستعمال هذه الادوات يحدد مستوى فاعلية التفكير للطالب ، لانها تعد الاساس الذي ينطلق منه التفكير الجيد ، و لهذا فان تطوير براعة الطالب في عدد من مهارات التفكير العلمي تجعله يكافح من اجل النجاح في الامور التي تتحدى تفكيره ، كما ينعكس ايجاباً على تحصيله العلمي وعلى نوعية حياته .
أولاً- مشكلة البحث:

يرى الباحث أنّ محتوى كتب اللغة العربية يجب أن يخضع لعمليات تقويم مستمرة ، وفّق معايير تنسجم مع تأكيد الاتجاهات التربوية المعاصرة بضرورة اختيار وتنظيم المحتوى التعليمي بما يسهم في تنمية مهارات التفكير المتنوّعة عند الطّلبة على نحو يُكسبهم المعارف، والمهارات، والاتجاهات الملائمة لتلبية مُتطلبات الحياة المُعاصرة التي تشهدُ تغييراتٍ علمية متنوعة ومتعددة في مجالاتها كافة وهو أمر أكدته بعض الدراسات العلمية المحلية كدراسة عبد اللطيف (٢٠٢١) ، والعربية كدراسة (الشلي ،٢٠١٢) لذا سعى الباحث إلى تقويم كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات التفكير العلمي ؛ لأنها تنسجم مع مستوى نُضج الطّلبة، وقدراتهم العقلية . فضلاً لملاءمتها طبيعة المادة الدّراسية لتلك المرحلة ؛ إذا تبلورت مُشكلةُ هذا البحث في الإجابة عن السّؤال الآتي: ما مستوى تضمين مهارات التفكير العلمي في كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية ؟

ثانياً- أهمية البحث:

يعد الكتاب المدرسي وصفا اساسيا للطالب والمعلم على السواء ويعد مصدر من مصادر التعلم بالغة الأهمية اذ يضمن حد أدنى للمادة التعليمية بين الطالب والمعلم يمكنهما من الافادة منه والاستهداء به في اعداد الدرس وتنظيمها (زيدان، ١٩٩٩ : ١٩).

اذ بالزاميته وتوفره لجميع التلاميذ يعد العامل الحاسم في العملية التعليمية حيث تتوقف على جودته العلمية والمنهجية و التي تعد نجاح للعملية التربوية أو فشلها (الدواهيدي .:2)1997 و هو أحد الاركان الرئيسة التي تستند اليها المناهج كونه الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي تساعد الطلبة على بلوغ اهداف المنهج ، ونظرا للتغيير السريع والمذهل في العلوم الطبيعية والرياضية والاجتماعية وغيرها من باقي العلوم ، فان عملية تضمين وتحليل الكتب المدرسية والمناهج الدراسية أصبحت مهمة ولازمة (جامل :١٩٩٨، ٢١٥).

و يعد المعرفة المنظمة المُنتقاة من قبل خبراء مُختصين في ميدانٍ معرفي محدد ، والتي تتضمن الحقائق ، والأفكار ، والمهارات ، والقيم ، والاتجاهات المُتكاملة على نحو يُمكنُ إكسابها للطّلبة؛ لتحقيق نموهم الشّامل والمتكامل معرفياً ، ووجدانياً ، ومهارياً على نحو يساعدهم في تحقيق الأهداف التربوية المخطّطة مسبقاً (رضوان، وآخرون، ٢٠١٤ : ٣٨) . ومن ثمّ فهو محورُ المنهج التعليمي ؛ لأنّه الوجهُ التّطبيقيّ لأحدِ عناصره الرّئيسة ، وهو المحتوى ، الأمر الذي أوجب أن تُراعى

في اختيار محتواه ، وتصميمه جملةً من المعايير التربوية ، والعلمية ، والتقنية التي تجعله كتاباً مَرناً يُتَّيخُ للقائمين على تخطيطه ، وتنفيذه إمكانيةً تقويم محتواه، وتطويره باستمرار على نحوٍ يُراعي المستجدات في المجتمع (عطية ، ٢٠١٣ : ٢٧).

وقد أضحت لتحليل المحتوى أهميةً كبرى ، لأسباب عدّة منها : ثورة المعلومات المُتنامية ، والتّحوّلات الحادثة في مجالات الحياة كافة . زدّ على ذلك أنّ رقيّ المجتمع مرتبطٌ بتطوُّر المناهج الدّراسية المعتمدة فيه . فكلُّ متأثرٌ بالآخر . وعليه فهو عمليةٌ قياسيةٌ تشخيصيةٌ تقويميةٌ للكتاب المدرسيّ كما ونوعاً ، تمثّلُ السبيلَ إلى تحديد مدى نجاحه في تحقيق الأهداف التي وُضِعَ من أجلها ؛ لأنّ تخطيطَ الكتاب المدرسيّ، وإخراجه ، وتنفيذهُ مهما كان مُتقناً فإنّ تحقيقه لوظائفه ، وبلوغه الأهداف المنشودة يستندُ إلى عملية تقويم مستمرة ، وشاملة لعناصره جميعها (الهاشمي ، ومحسن ، ٢٠٩ : ٢١٢).

ويدرك الباحث ان تحليل محتوى الكُتب المدرسية أهميةً كبيرةً ، فإنّ تحليل كتب اللغة العربية أولى بالاهتمام تبعاً لطبيعتها وتركيبها ومكانتها وأهميتها في تنمية القدرات (اللغوية ، العقلية ، الإبداعية) للطلبة إذ تساعدهم على حل المشكلات المختلفة والاجابة على العديد من الاسئلة المهمة والمساعدة في سرعة اتخاذ القرار وزيادة قدرتهم اللغوية، مما يساعد على تنمية التفكير العلمي للمتعلم وتنمية قدراته المتنوعة .

ويرى الباحث أنّ التعلّم من أجل التّفكير أضحت في مقدمة أهداف المؤسسة التّعليمية ؛ إذا عمّلت على دمج أنماط التّفكير، وعملياته المتنوّعة ضمن المحتوى الدّراسي المقرّر؛ لأنّه ينقلُ التعلّم من جانبه النظري إلى الجانب التّطبيقي ، ويُعدُّ التفكير العلمي من أهمّ أنواع التّفكير التي ضُمّنت مهارته المتنوّعة في محتوى كتب اللغة العربية ، بوصفه- يُمثّلُ جوهرَ الفكر العلمي الحديث؛ لأنّه يُمكنُ الطّلبة من فهم الأشياء فهمٍ كاملٍ دقيقٍ من طريق تعرّف خصائص أجزائها، وتحليلها، وتصنيفها، ومن ثمّ تقييمها وإصدار الأحكام بشأنها؛ لذا فهو يُنمّي لديهم مهاراتٍ إبداعيةٍ تُوصِلهم إلى إيجاد أفكار جديدة بعيدة عن أنماط التّفكير التّقليدية (جابر، ٢٠٠٨ : ٢٥٨).

ويرى الباحث إمكانية المتعلم استخدام التفكير العلمي المتعلم في حياته اليومية أو في النشاط الذي يبذله حيث يمارس أعماله المعتادة ، أو في علاقاته مع العالم المحيط به ، وكل ما يشترط في هذا النمط من التفكير هو أن يكون منظماً ، وأن يقوم على مجموعة من المبادئ التي يطبقها المتعلم في كل لحظة وأن يشعر به شعوراً واعياً

ومن ثمّ فهو من أنماط التّفكير المهمة التي تتلاءم مهاراته مع خصائص الطّلبة ، وقدراتهم في المرحلة الإعدادية .

ومما تقدّم ، يمكنُ أن نبيّن أهمية البحث كالاتي :

١- إفادة المسؤولين عن تخطيط مناهج اللغة العربية، وتنفيذه من طريق تبصيرهم بأهمية توظيف مهارات التّفكير العلمي عند اختيار محتواها ، وتنظيمه ، وممارستها بما يلائم مستوى نضج الطّلبة ، وقدراتهم ، وخبراتهم ، وحاجاتهم ، بوصفها تمثّل الجانب التّطبيقي لعملية التعلّم .

٢- تقديم مقياس علمي مُقَنَّ منتمثل بقائمة مهارات التفكير العلمي، ومؤشراتها ، وتعريفاتها ، فضلاً عن تقديم أدلة إجرائية مُحكَّمة ، يُمكن للباحثين التربويين الاستفادة منها في دراسات علمية أخرى مُشابهة .

٣- التأكيد على التفكير العلمي ودوره في تنمية القاعدة المعرفية للطلبة وكيفية التعامل مع المشكلات التي تواجههم بشكل علمي صحيح وضرورة التركيز على كيفية اثارته لدى الطلبة وتنميته لديهم ، لبناء جيل واعي يمتلك قدرات عقلية مصقولة بشكل سليم ومنظم .

٤. أهمية التفكير العلمي بالنسبة لمدرسي اللغة العربية ؛ لما يميزهم بخصائص عن غيرهم كونهم الأسمى شأنًا.

٥. تساهم في الوقوف على الجوانب والمهارات التي يمكن ان تحظى بجانب أكبر من الاهتمام في اعداد الممدرسين وتدريبهم .

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى :

- ١- إعداد قائمة بمهارات التفكير العلمي ، ومؤشراته.
- ٢- تعرّف درجة تضمين مهارات التفكير العلمي في محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الاعدادية .

رابعاً: حدودالبحث: يتحدّد هذا البحث في الآتي:

- ١- الحدود الزمّانية : أُجري هذا البحث في الفصل الدّراسي الثّاني من العام الدّراسي (٢٠٢٣ _ ٢٠٢٤).
 - ٢- الحدود المكانية : تمثّلت في كتاب اللغة العربية للصف الخامس (الأدبي والعلمي) سنة (٢٠٢٣) ط١، للعام الدّراسي (٢٠٢٣ _ ٢٠٢٤م)
 - ٣- الحدودالموضوعية : تمثّلت في تعرّف مهارات التفكير العلمي المتضمّنة في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس (الأدبي ، العلمي) للعام الدّراسي (٢٠٢٣ _ ٢٠٢٤) م .
- خامساً : تحديد المصطلحات:

التفكير العلمي : (الحلفي بأنه : " طريقة البحث عن معنى في مواقف أو خبرة، وقد يكون المعنى ظاهرياً أو غامضاً حيناً ، ويتطلب الوصول اليه إمعان نظر وتأمّل لمكونات الموقف أو الخبرة التي يمر بها الفرد لذلك تضمن استكشافاً وتجريباً " . (الحلفي : ٢٠٢٠ : ٦٤)

مهارات التفكير العلمي : " مجموعة قدرات وعمليات عقلية خاصة ولازمة لتطبيق طرق العلم والتفكير بنحو صحيح، والقدرة على استعمال هذه العمليات (عمليات العلم) يستوجب من الفرد المتعلم تمثّل ومعالجة المعلومات ، واجراء خطوة- عقلية - وراء المعلومات المعطاة ، وأطلق على هذه القدرات بعمليات العلم او مهارات التقصي والاكتشاف. (الحلفي، ٢٠٢٠ : ٦٧)

التّعريف النظري : عمليات عقلية محدّدة، يُمارسها الفردُ على نحوٍ منظمٍ ومقصودٍ، يستطيعُ بوساطتها التّمييزَ بين الأشياء، وتعرّفُ خصائصها، وتحديدَ مكوناتها الرّئيسية، وأجزائها ، وتوضيح وظيفتها ، وطبيعتها العلاقات فيما بينها، والرّابطة التي تربطها معاً .

التّعريف الإجرائي : القدراتُ العقليةُ التي يتمُّ على وفقها يتم إعدادُ استمارةٍ تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس الأعدادي ؛ لتعرّف مدى تضمينها مؤشرات التفكير العلمي .

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً: خلفية نظرية

١- التفكير العلمي:

اسلوب في النظر الى الامور التي اعتمدت اساسا على عقلٍ وبرهان مقنع ، انّ التسمية لهذا النوع من التفكير بالتفكير العلمي اتية من ان العلماء هم اكثر البشر التزاما به في استقصاءاتهم العلمية وهم يسعون لفهم الظواهر الطبيعية وتفسيرها والتنبؤ بها، ومع اختلاف مناهجهم العلمية في البحث والاستقصاء، الا انّ سلوكهم الفكري يتميز بأعلى درجة من الموضوعية والضبط والتسلسل المنطقي المنظم القائم على الدليل والبرهان ونقول انّ التفكير العلمي لم يكن تفكيراً متخصصاً بموضوع معين بل يمكن ان يوجه لمعالجة موضوعات وقضايا واجهتنا . (العفون وعبد الصاحب، ٢٠١٢: ٤٥)

٢- خصائص التفكير العلمي :

هناك مجموعة من الخصائص التي يمتاز بها التفكير العلمي هي :

- التراكمية : تتصف المعرفة بالطبيعة التراكمية، وان الحقائق العلمية ليست مطلقة وانما قابلة للتعديل والتغيير، وليست محددة وانما هي في تطور مستمر فكل نتيجة هي حقيقة قابلة للبحث والتطبيق.
- التنظيم : من أهم سمات التفكير العلمي هو التنظيم، فأفكارنا يجب أن تكون مرتبة ومنظمة والتخطيط للطريقة التي ن فكر بها وان يكون تفكيرنا خاضع لإرادتنا الواعية وعقولنا المتفاعلة مع موضوع البحث.
- البحث عند الاسباب : يركز التفكير العلمي وبشكل فاعل بالبحث عند الاسباب وتحليلها فالمعرفة العلمية هي الحقائق المرتبطة بدراسة اسباب الظواهر وتحليلها وصولاً الى الحلول المناسبة (ابوجادو ونوفل، ٢٠٠٧: ٢٩).
- الشمولية واليقين : الحقيقة العلمية هي حقيقة عامة وملك للجميع وهناك علاقة وثيقة بين الشمولية واليقين فكل عقل يجب ان يكون على يقين من تلك الحقيقة التي تفرض نفسها بالأدلة والبراهين.
- الدقة والتجريد : وهو استخدام رموز كمية واضحة ودقيقة للتعبير عن الحقائق كاستخدام الطرائق والقوانين الرياضية . (العجيلي، ٢٠٠٩ : ٥٦) .
- الموضوعية : وتعني الابتعاد عن التحيز والأحكام الذاتية لأن عملية استخلاص النتائج واصدار القرارات تتأثر بخبرات الطالب السابقة، وكلما ابتعد التفكير عن الآراء الفردية زادت درجة الموضوعية .
- الكمية : لا يتوقف العلم والتفكير العلمي بوصف الظواهر وصفاً نوعياً (كيفي) وانما تعداه الى الوصف الكمي والتعبير عن الحقيقة بالأرقام والرموز .
- الاجتماعية : العلم محصلة التفاعل بين عاملين هما بيئة اجتماعية وجهود فردية تظهر في الوقت المناسب.
- وجود علاقات ديناميكية بين المشاهدات والأطر النظرية : يعني التفاعل بين المحسوس والمفاهيم النظرية المجردة .
- التحليل واستمرار المبحث: وهو دراسة العلاقات بين اجزاء الظاهرة نفسها وعلاقتها بغيرها من الظواهر (العفون وعبد الصاحب، ٢٠١٢: ٤٥)

٣- وظائف التفكير العلمي :

١. يفهم الظواهر المحيطة بالانسان .

٢. يعمل على حل المشكلات المختلفة من الناحيتين العلمية والحياتية .

٣. يضيف للأشياء معاني جديدة .

٤. يتخذ من العلم ونتاجه مادة له ومحتوى.

٥. يعتمد على الملاحظة والاستقراء والاستنتاج.

٦. يؤدي الى ولادة معرفة جديدة .

٧. يعتمد على العقل والبرهان المقنع للتجربة .

٤- معيقات التفكير العلمي حسب ما ذكره المرمضي (٢٠٢١):

هنالك الكثير من المجتمعات لا تؤمن بلمسات التفكير العلمي بسبب عوائق وعقبات قديمة بعضها لازالت مستمرة حتى عصرنا، ومن ابرز ما واجه المجتمعات من عوائق خلال سعيها في البحث العلمي واستعمال البحث العلمي هي :

● انتشار الفكر الاسطوري والخرافي: فقد كان الانسان يستخدم التفكير الاسطوري والخرافي في تفسير ظواهر الحياة واحداثها وبقيت اثار ذلك حتى الان مما يتحدى العلم والتفكير في كثير من الاحيان.

● الإلتزام بالأفكار الذائعة: خضع الناس للأفكار الذائعة الانتشار، نحو الافكار القديمة التي يؤمن بها وبصحتها الغالبية.

● انكار قدرة العقل: واجه العقل البشري اتهامات على انه اداة محددة في كشف الظواهر، وعاجزة احيانا في الوصول الى الحقيقة. (المرمضي: ٢٠٢١: ٤٥)

٥- مهارات التفكير العملي:

تمثل مهارات التفكير العلمي الأنشطة أو الأعمال أو الممارسات التي يقوم بها العلماء في أثناء التوصل إلى النتائج الممكنة للعلم من جهة وفي أثناء الحكم على نتائجه من جهة أخرى، وهي وان كانت تأخذ وقتاً قصيراً أو طويلاً فإنها تؤدي وظيفة معينة والى اكتساب معلومات جديدة أو تعديل معلومة في البنية المعرفية للمتعلم ، أو اكتساب مهارات معينة مثل التواصل واستعمال الأدوات والأجهزة وتصميم التجارب مما تزيد من اهتمام الطلبة بتلك المهارات وتدفعهم لمزيد من البحث والاستكشاف (الخلفي، ٢٠٢٠: ٦٧).

يؤكد المتخصصون في التدريس ان اكتساب الطلبة لمهارات التفكير العلمي يجب ان يكون هدفاً رئيساً لتدريس المواد الدراسية؛ لان الطالب يحتاج إلى تلك المهارات في نشاطاته وتجاربه العلمية، كما يؤكدون أهمية امتلاك المدرسين انفسهم قبل الخدمة وفي إثنائها لمهارات التفكير اولاً مما يعطي فرصة اكبر لطلبتهم لاكتسابها عن طريق الاهتمام بالأنشطة العلمية العملية مفتوحة النهاية لتعلم هذه المهارات واكتسابها (عبد السلام، ٢٠٠١، ٥٨).

عند المطالعة للادب النظري وبعض الدراسات السابقة من قبل الباحث، لوحظ توافر مهارات متعدّدة ومتنوّعة للتفكير العلمي أوردها علماء التربية والتعليم في تصنيفات كثيرة ، ويرجعُ الباحثُ سبب الاختلاف في عددها إلى أنّ بعض تلك المهارات يتضمّن معنى بعضها الآخر ضمناً . غير أنّ من أهم هذه المهارات هي ما ذكره (عرفة ، ٢٠٠٦: ١٤٢-١٤٤) و (العفون وعبد الصاحب، ٢٠١٢: ٤٥) و (الحفي، ٢٠٢٠) التي اختارها الباحث لأنها حوت جميع مهارات التفكير العلمي التي ذكرها المنظرون في مجال التفكير العلمي، ومن مهارات التفكير العلمي الاساسية بوصفه أنموذجاً يتّصفُ بالشمولية ،

والتنوع في المهارات التي تضمنها ، إذ صنّف (مهارات التفكير العلمي إلى (٥) مهارات رئيسة ، تضمنت (٢١) مهارة فرعية مرتّبة

ويمكن إبراز أهمية اكتساب الطلبة لمهارات التفكير العلمي على النحو الآتي :

١. يساعدهم في النظر الى القضايا المختلفة ومن وجهات نظر الاخرين .
 ٢. تعزيز عميلة التعلم والاستمتاع بها .
 ٣. رفع مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة ويقدير ذاتهم .
 ٤. تقييم اراء الاخرين في مواقف كثيرة والحكم عليها بنوع واضح .
 ٥. تحرير عقولهم وتفكيرهم من القيود على الاجابة عن الاسئلة الصعبة .
 ٦. زيادة الدافعية والنشاط.
 ٧. الامام بكيفية التعلم وبالطرائق والوسائل التي تدعمه.
- أهمية اكتساب المدرسين لمهارات التفكير العلمي :
١. جعل عملية التدريس عملية تتسم بالاثارة والمشاركة والتعاون بين الطلبة .
 ٢. زيادة الدافعية والنشاط .
 ٣. مساعدتهم في الامام بمختلف انماط التعلم ومرعاة ذلك في العملية التعليمية .
 ٤. رفع معنوياتهم وتجديد ثقتهم بنفسهم ، مما ينعكس ايجابا على نشاطهم التدريسي .
 ٥. يخفف من تركيزهم على عملية التلقين للمادة الدراسية .(الحلبي :٢٠٢٠،٧٠).
- ويرى الباحث ان لمهارات التفكير العلمي خصائص مهمة:
١. عمليات تتضمن مهارات عقلية محددة بامكان استخدامها من قبل العلماء والافراد والطلبة .
 ٢. تعتبر سلوك محدد للعلماء تمكنهم من تعلمها او التدريب عليها .
 ٣. عمليات متنوعة بالامكان تعلمها وامكانية نقلها في الحياة ، اذ ان العديد من مشكلات الحياة اليومية ، يمكن تحليلها واقتراح الحلول الجيدة لها عند تطبيق مهارات التفكير العلمي .

ثانيا: دراسات سابقة:-

- ١- دراسة (عبد الجبار والزهاوي، ٢٠٢٣): وأجريت الدراسة في محافظة اربيل، وهدفت للتعرف على العلاقة بين مستوى مهارات التفكير العلمي لدى طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة العلوم ، وتكون مجتمع البحث من (٤٠٠) طالباً ، تم اختيارهم عشوائياً من اربع مدارس اتبّع الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي لهذا النوع من الدراسات ؛ وبهدف تحقيق هدف الدراسة؛ أعدّ الباحثان اداتين هما اختبار مهارات التفكير العلمي ومقياس الاستطلاع العلمي ، وبعد تحليل الاحصائي خلص البحث الى ان مستوى مهارات التفكير العلمي والاستطلاع العلمي لدى طلاب الصف الثامن الاساسي كان مقبولاً ، توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين متغيرات البحث لدى طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة العلوم .
- ٦- دراسة (الشبلي والخليفة، ٢٠١٧): وأجريت في السعودية، وهدفت هذا الدراسة الى معرفة مستوى مهارات التفكير العلمي ومستوى مهارات التفكير الرياضي لدى طالبات المرحلة الابتدائية اتبّع الباحثان منهج البحث الوصفي الارتباطي ، اعدت الباحثتان اختبار لقياس مهارات التفكيم العلمي والرياضي ، تكونت عينة الدراسة من (٤٥٥) طالبة من طالبات الصف السادس الابتدائي ، وأظهرت النتائج أنّ مستوى مهارات التفكير العلمي والرياضي كانت بدرجة متوسطة لدى طالبات المرحلة .

٧-دراسة الزركاني (٢٠١٥) أجريت الدراسة في العراق، وتهدف الى التعرف على " فاعلية استراتيجية المكعب في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة علم الاحياء ومهارات التفكير العلمي" ، وكانت منهجية البحث ان استعمل الباحث المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي ، وكانت عينة البحث (٦٠) طالبا توزعت بين (٣٠) طالبا للتجريبية و(٣٠) طالبا للضابطة ، وقد عمد الباحث المكافاة بين مجموعتي البحث من خلال العمر الزمني محسوبا بالأشهر ، الذكاء ، درجات نصف السنة لمادة علم الاحياء، مهارات التفكير العلمي. وكانت اداة الدراسة ان أجرى الباحث اختبارا تحصيليا واعد فقرات الاختبار على وفق المستويات الاربعة من تصنيف بلوم (التذكر، الاستيعاب، التطبيق، التحليل)، اما الاداة الثانية فقد بنى الباحث اختبارا لمهارات التفكير العلمي متضمنا (٣٠) فقرة اختبارية لمهارات التفكير (الملاحظة، التصنيف، التفسير، التنبؤ، التعميم) من نوع الاختيار من متعدد. وقد استعان الباحث بالوسائل الاحصائية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلة (الصعوبة والسهولة والتميز والبدائل الخاطئة ومعادلة حجم الاثر) ، وتوصلت الدراسة ان التدريس على وفق استراتيجية المكعب افضل في اختبار التحصيل وفي اختبار مهارات التفكير العلمي. (الزركاني،٢٠١٥: ر-ز)

الفصل الثالث

منهجية الباحث وإجراءاته :

أولاً- منهج البحث: أتبع الباحثُ منهجَ (البحث الوصفي التحليلي)، مستعملاً طريقة (تحليل المحتوى)، بوصفها الطريقة الملائمة لإجراءات البحث.

ثانياً- مجتمع البحث وعينته: تألّف مجتمعُ البحث من كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية المُقرَّر تدريسُه للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، وجدول (١) يوضّح ذلك :

جدول (١)

يبين مجتمع البحث كتاب اللغة العربية للصف السادس الإعدادي للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

| ت | عنوان الكتاب | الطبعة | سنة الطبع | عددالصفحات الكلي | عددالصفحات المحللة | عددالصفحات المستبعدة | عدد الوحدات |
|---|------------------------------------|---------|-----------|------------------|--------------------|----------------------|-------------|
| 1 | اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي | الثالثة | 2023 | 100 | 85 | 15 | 7 |
| 2 | اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي | الثانية | 2023 | 140 | 120 | 20 | 7 |
| 3 | اللغة العربية للصف السادس الإعدادي | الثانية | 2023 | 112 | 90 | 22 | 10 |
| | المجموع | | | 352 | 275 | 57 | 24 |

أما عيئة البحث ، فبعد الاطلاع على موضوعات كتاب اللغة العربية للصف السادس الإعدادي و مضامينها استبعدت الصفحات الآتية عن عملية التحليل و هي :-
أ- المقدمات ؛ بوصفها تتضمن تقديماً لما يحتويه الكتاب .
ب- الفهارس ؛ بوصفها استعراض لعناوين الموضوعات .
ت- العناوين ؛ لأن الموضوعات تعبر عن تلك العناوين .
ث- أسئلة الفصول الدراسية ؛ لأنها تقويم لمحتوى الموضوعات ..
و بعد عملية الاستبعاد أصبحت العينة المتمثلة في صفحات الكتاب الخاضعة لعملية التحليل هي (٩٠) صفحة ، و قد شكلت نسبة مئوية بلغت (٩١,٢٧%) من حجم المجتمع و كما هو موضح في جدول (١) .

ثالثاً: أداة البحث: معيار التحليل (بطاقة تحليل):

لتحقيق أهداف هذا البحث ينبغي للباحث بناء معيار يتضمّن مؤشرات تُبيّن مدى توافر لمهارات التفكير العلمي في الكتاب (عيئة البحث) ، و قد اتّبع الباحث الخطوات الآتية :
أ- إعداد قائمة بمهارات التفكير العلمي ، ومؤشراته : وذلك من طريق مراجعة الأدب النظري، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث فوجد الباحث تصنيفات مختلفة لمهارات التفكير العلمي، منها : (عرفة، ٢٠٠٦ : ١٤٢-١٤٤)، و(الحلبي ٢٠٢٠)، تبني الباحث مهارات (الحلبي، ٢٠٢٠) ، التفكير العلمي و الذي يضم (٥) مهارات رئيسة ب (١٥) مهارة فرعية ، ويشمل هذا التصنيف المهارات الرئيسية الآتية :
١- الملاحظة:

هي استعمال حاستي (السمع والبصر) في الحصول على معلومات عن الظاهرة او الشيء الذي تقع عليه الملاحظة، إذا هي عملية تفكير تضمنت المراقبة والمشاهدة والإدراك، واقتربت بوجود سبب او اهداف استدعت تركيز الانتباه والنظر الى الاشياء اعطانا فرصة لملاحظة الشكل والحجم واللون ونظرة الى الاحداث ، جعلنا نعرف كيفية التعامل مع الاشياء بعضها مع بعض، وعدت اكثر وأهم عمليات تنمية التفكير، وتعني اخذ انطباعات عن الشيء والاشياء التي تحدث.
2-التصنيف :

اهم مهارات التعلم الاساسية ، اذ اعتمدت مهارة التصنيف على التعرف الى الصفات الموجودة في جميع عناصر او اعضاء مجموعة معينة، وغير الموجودة في اعضاء مجموعة اخرى، انّ التصنيف يعني تحقق النظام والترتيب، واضفاء على الوجود واسهاما في معنى الجودة.

3-الإستدلال:

هو عملية هدفت بالمتعلم الوصول الى نتائج معينة مبنية على اساس الادلة والحقائق المناسبة الكافية، او أنّه مقدرة الفرد العقلية التي مكنته من الربط بين مشاهدة (ملاحظة) شيء ما، وبين معلومات سابقة لديه للوصول الى سمات خفية فيه، او سمات لا تقبل اصلا (الملاحظة) ليتسنى له من وضع التفسير المناسب لنتائج الملاحظة.

٤-الاستنتاج:

عملية تهدف بالمتعلم الوصول الى نتائج معينة وخالصة وتفسير، او ملاحظة معتمدة على اساس ادلة وحقائق وملاحظات، وتشمل هذه المهارة العقلية محاولة التوصل الى نتائج معينة في ضوء الادلة المناسبة والكافية، ويتم ذلك من طريق ربط الملاحظات والمعلومات عن ظاهرة معينة.
٥.الاتصال:

عملية تم بمقتضاها تكوين علاقات بين اعضاء المجتمع، وتبادل الافكار والآراء والمعلومات والتجارب فيما بينهم عبر وسيط متفق عليه، وتعرف مهارة الاتصال بانها طرائق ووسائل ساعدت الافراد في توضيح مآلداهم من افكار للآخرين، وتستعمل غالبا عند قيامهم بنشاط علمي متنوع يكون في مقدمتها نشاط الملاحظة والتصنيف. (الحلبي، ٢٠٢٠: ٧٣)

وقد أعدَّ الباحث قائمةً أوليةً تضمَّنت (٥) مهارة رئيسة تدرجُ تحتها (٥٩) مؤشِّراً فرعياً عملياً ، يمكن بوساطتها معرفة مدى توافر هذه المهارات في الكُتُب (عيِّنة البحث) من عدمه، وتشتملُ هذه القائمةُ على تعريف واضح، ودقيق لكُلِّ مهارة رئيسة، ومؤشِّر لها، ومن ثمَّ عرضها مع الكُتُب (عيِّنة البحث) على مجموعة من المختصِّين في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، والقياس والتَّقويم ؛ لتعرِّف آرائهم في مدى مناسبتها لمحتوى التَّعلم من الناحية اللغوية والإجرائية ، ومدى صلاحيتها في تحليل الكتاب (عيِّنة البحث)، وما إذا كانت المؤشِّراتُ تنتمي للمهارات الرَّئيسة، معتمداً نسبة (٨٠%) من اتفاق الخبراء، وبعد معاملة البيانات إحصائياً حُدفت بعض المؤشِّرات الفرعية، وأدمجتُ أخرى مع بعضها؛ لأنَّها متقاربةٌ في المعنى والهدف من وجهة نظر الخبراء، وعليه تألَّفت قائمةً مهارات التفكير عالي الرتبة، ومؤشِّراته في صيغتها النَّهائية من (٥) مهارة رئيسة و(٤٥) مؤشِّراً فرعياً يندرجُ تحتها.

ب- إعداد بطاقة تحليل أنشطة كتب اللغة العربية وتمارينها (عيِّنة البحث) ؛ لتعرِّف درجة تضمُّنه المؤشِّرات للتفكير العلمي . إذ تمَّ تضمينها قائمة مهارات التفكير العلمي، ومؤشِّراته العملية ملحق(١) ، وقد أعدَّ الباحثُ بطاقة التَّحليل على وفق الخطوات الآتية:

1-الهدفُ من بطاقة تحليل المحتوى: تعرِّف مستوى تضمين مهارات التفكير العلميفي محتوى كتب اللغة العربية وتمارينها للمرحلة الإعدادية (الجزء الثاني).

2-تحديد وحدة التَّحليل: وتتضمن الآتي:

١- وحدة التَّسجيل: إذ اعتمدَ الباحثُ (وحدة الفكرة بنوعيتها: الصَّريحة، والضمنية) وحدةً للتَّحليل ، بوصفها تتلاءم و طبيعة المحتوى التَّعليمي موضوع البحث.

ب- وحدة السِّياق (المضمون): اعتمدَ الباحثُ (العبرة التي تشتملُ على الفكرة) وحدةً للسِّياق.

ج- وحدة التَّعداد: اعتمدَ الباحثُ (التَّكرار)، بوصفه يُعطي كُلاً فكرةً في المحتوى وزناً متساوٍ.

3-تحديد النسبة المعيارية (المحك) ؛ لمقارنة نتائج التَّحليل: اختارَ الباحثُ نسبةً (٧٠%) معياراً لمقارنة نتائج عملية التَّحليل، والحكم على مستوى تضمين مهارات التفكير العلمي في كتاب اللغة العربية(عيِّنة البحث) معتمداً اتِّفاق المُحكِّمين على هذه النسبة في ضوء الاستبانة التي قدَّما لها لتقدير محكٍّ مناسب تقارن به النَّتائج التي يخلص لها البحث.

٤- صدق أداة التَّحليل : وتحقَّق منه الباحثُ من طريق تحليله (٢٠) صفحة من الكتاب (عيِّنة البحث) بلغت على وفق المعيار الذي أعده، ومن ثمَّ عرض نتائج التَّحليل مع المحتوى الدَّراسي، وقائمة

مهارات التفكير العلمي على ثلاثة زملاء له من الخبراء في طرائق تدريس اللغة العربية، إذ أكدوا صلاحية عملية التحليل، ومن ثمّ يمكن القول أنّ الأداة صادقة في قياس ما أعدت له.

5- ثبات الأداة: اعتمد الباحث نوعين من الثبات، هما:

أ- الاتّفاق عبر الزّمن: إذ أعاد الباحث تحليل الصفحات التي حلّها سابقا بعد مضي (٣٠) يوما من التّطبيق الأول، وبعد معاملة إحصائيا باستعمال معادلة "Holsti"؛ لتعرّف معامل الثبات بين التحليلين ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٧٨) ، وهي نسبة عالية تُشير إلى ثبات عملية التحليل ، وجدول (٣) يوضّح ذلك .

ب- الاتّفاق بين المحلّين الخارجيين : استعان الباحث باثنين من المختصّين في طرائق تدريس اللغة العربية، وأطلعهم على قواعد عملية التحليل ، وأسّسها ، وأعطاهم الأنشطة والتمارين التي سبق له تحليلها ، وبعد معاملة البيانات إحصائيا باستعمال معادلة "Holsti"، جاءت قيم معامل الثبات عالية. إذ تُعدّ نسبة معاملات الاتّفاق مقبولة إذا بلغت (٠,٧٠ - فأكثر) (الكبيسي، ٢٠١٠: ٤٣). وجدول (٢) يوضّح ذلك :

جدول (٢)

معاملات الثبات لبطاقة التحليل

| ت | نوع الاتفاق | معامل الثبات |
|---|-------------------------------------|--------------|
| 1 | الاتفاق عبر الزّمن بين الباحث ونفسه | 0,78 |
| 2 | الاتفاق بين الباحث والمحلّل الأول | 0,70 |
| 3 | الاتفاق بين الباحث والمحلّل الثاني | 0,73 |
| 4 | الاتفاق بين المحلّين الخارجيين | 0,79 |
| | معامل الثبات الكلي للأداة | 0,75 |

*أداة التحليل بصيغتها النهائية: تألفت من (٥) مهارات رئيسة من مهارات التفكير العلمي يندرج تحتها (٤٥) مؤشراً تدلّ على مدى تضمينها محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس الإعدادي، وملحق (١) يوضّح ذلك.

رابعا: إجراءات تطبيق البحث: بعد التّحقّق من صدق أداة البحث، وثباتها ؛ اتّبعت الباحثة الإجراءات الآتية :

١- قراءة محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس الإعدادي (عينّة البحث) ؛ لتعرف الأفكار التي تتضمنها على نحو عام .

٢- قراءة محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس الإعدادي مرّة ثانية قراءة واعية و متأنّية ؛ لتحديد انتمائه على نحو صريح أو ضمني لأيّ مؤشّر من المؤشّرات الـ (٤٥) في ضوء تطابق مضمون المحتوى ودلالته مع مضمون المؤشّر لإحدى مهارات التفكير العلمي .

- ٣- إذا كانت العبارة تتضمن أكثر من مطلب واحد في عامل كُـلُّ مطلبٍ على أنه مؤشر قائم بذاته .
- ١- ترميز المؤشرات بالأرقام ؛ لتسهيل عملية التحليل للباحث.
- ٢- تحليل المحتوى ، و وضع تكرارات لتنوع مهارة التفكير العلمي الذي يؤشرها.
- ٦- تفرغ النتائج المتحصلة في جداول ؛ لحساب التكرارات التي تحصل عليها كُـلُّ مهارة من مهارات التفكير العلمي، ومن ثم معاملتها إحصائياً.

خامساً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

- ١- التكرارات ، و النسب المئوية ؛ لتحديد مدى تضمين مهارات التفكير العلمي في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف السادس الإعدادي للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).
- ٢- النسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية ؛ لتعرف ثبات أداة التحليل ، والتحقق من اتفاق المحكمين.
- ١- معادلة "Holsti"؛ لإيجاد الصدق التلازمي .

الفصل الرابع

نتائج البحث

أولاً: عرض النتائج : ستعرض النتائج تبعاً لأهداف هذا البحث، وعلى النحو الآتي:

الهدف الأول: تحقق من طريق الإجراءات العلمية الدقيقة ذات الإجراءات الإحصائية السليمة التي اتبعتها الباحثة عند بناء الأداة (بطاقة تحليل المحتوى): المتضمنة (قائمة مهارات التفكير العلمي ، ومؤشراته)، والتي عرضت تفصيلاً في الفصل الثالث.

الهدف الثاني: تعرف درجة تضمين مهارات التفكير العلمي في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي.

حلل الباحث محتوى كتاب اللغة العربية للصف الرابع العلمي البالغ عدد صفحاته (١٠٠) صفحة على وفق مهارات التفكير العلمي، وقد وجد أن عدد التكرارات كان (٨٢) تكراراً موزعة على (٥) مهارات رئيسية، وعليه بلغت نسبة تضمين مهارات التفكير العلمي في محتوى كتاب اللغة العربية (عينة البحث)، (٦٥,٦%) وهي أقل من مستوى المحك المعتمد في هذا البحث البالغ (٧٠%). بمعنى : أن مهارات التفكير العلمي غير متضمنة محتوى كتاب اللغة العربية (عينة البحث)، وجدول (٣) يوضح التكرارات، والنسب المئوية المحسوبة، والترتيب، ومستوى التضمين.

جدول (٣)

يبين تضمين مهارات التفكير العلمي في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي

| ت | مهارات التفكير العلمي | عدد المؤشرات | مجموع التكرارات | النسبة المئوية | ترتيب التضمين | مستوى التضمين |
|---|-----------------------|--------------|-----------------|----------------|---------------|---------------|
| 1 | مهارات الملاحظة | 12 | 33 | 40,24 | 2 | ب المهارة |

| | | | | | | |
|-----------------------|---|------------------|----|----|--------|---|
| غير متضمنة (65,6%) | | % | | | | |
| | 2 | مهارات التصنيف | 12 | 24 | 29,27% | 1 |
| | 3 | مهارات الاستدلال | 6 | 11 | 13,41% | 4 |
| | 4 | مهارات الاستنتاج | 9 | 9 | 10,98% | 3 |
| | 5 | مهارات الاتصال | 6 | 5 | 6,1% | 5 |
| | | المجموع | 45 | 82 | 100% | |

ويتضح من الجدول أعلاه أنّ محتوى كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأعدادي تضمّن و بنسب متفاوتة مهارات التفكير العلمي جميعها، إذ جاءت (مهارات التحليل) في المرتبة الأولى بواقع (33) تكرارًا ، وبنسبة مئوية (40,24%)، أما المرتبة الأخيرة فجاءت فيها (مهارات التقويم) بواقع (٦) تكرارات، وبنسبة مئوية (6,1%).

الهدف الثالث: تعرّف درجة تضمين مهارات التفكير العلمي في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأعدادي.

حلّل الباحث محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأعدادي البالغ عدد صفحاته (١٤٠) صفحة على وفق مهارات التفكير العلمي، وقد وجد أنّ عدد التكرارات كان (١٠٣) تكرارًا موزعة على (٥) مهارات رئيسية، وعليه بلغت نسبة تضمين مهارات التفكير العلمي في محتوى الكتاب اللغة العربية (عينة البحث)، (٦٧,٦٧%) وهي أقلّ من مستوى المحكّ المعتمد في هذا البحث البالغ (٧٠ %) بمعنى : أنّ مهارات التفكير العلمي غير متضمنة محتوى كتاب اللغة العربية (عينة البحث) ، و جدول (٤) يوضّح التكرارات والنسب المئوية المحسوبة ، والرّتب ومستوى التضمين.

جدول (٤)

يبين تضمين مهارات التفكير العلمي في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأعدادي

| ت | مهارات التفكير العلمي | عدد المؤشرات | مجموع التكرارات | النسبة المئوية | ترتيب التضمين | مستوى التضمين |
|---|-----------------------|--------------|-----------------|----------------|---------------|---------------|
| 1 | مهارات الملاحظة | 12 | 42 | 40,78% | 1 | (68,67%) |
| 2 | مهارات التصنيف | 12 | 31 | 30,10% | 2 | |
| 3 | مهارات الاستدلال | 6 | 17 | 16,50% | 4 | |

| | | | | | | |
|------------|---|------|-----|----|------------------|---|
| غير متضمنة | 3 | 6,79 | 7 | 9 | مهارات الاستنتاج | 4 |
| | 5 | 5,83 | 6 | 6 | مهارات الاتصال | 5 |
| | | 100% | 103 | 45 | المجموع | |

ويُتضح من الجدول أعلاه أنّ محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأعدادي تضمن وبنسب متفاوتة مهارات التفكير العلمي جميعها. إذ جاءت (مهارات الملاحظة) في المرتبة الأولى بواقع (٤٢) تكرارًا ، و بنسبة مئوية (40,78%) ، أما المرتبة الأخيرة فجاءت فيها (مهارات الاتصال) بواقع (٦) تكرارات ، وبنسبة مئوية (5,83%).

الهدف الرابع: تعرّف درجة تضمين مهارات التفكير العلمي في محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس الأعدادي.

حلّل الباحث محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس الأعدادي البالغ عدد صفحاته (١٥٧) صفحة على وفق مهارات التفكير العلمي، وقد وجد أنّ عدد التكرارات كان (١١٣) تكرارًا موزعة على (٥) مهارات رئيسة، وعليه بلغت نسبة تضمين مهارات التفكير العلمي في محتوى الكتاب اللغة العربية (عينة البحث)، (٧١,٩٧%) وهي أعلى من مستوى المحكّ المُعتمد في هذا البحث البالغ (٧٠%) بمعنى: أنّ مهارات التفكير العلمي متضمنة محتوى كتاب اللغة العربية (عينة البحث)، و جدول (٥) يوضّح التكرارات والنسب المئوية المحسوبة ، والرّتب ومستوى التضمين.

جدول (٥)

يبين تضمين مهارات التفكير العلمي في محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس الأعدادي

| ت | مهارات التفكير العلمي | عدد المؤشرات | مجموع التكرارات | النسبة المئوية | ترتيب المهارة | مستوى التضمين |
|---|-----------------------|--------------|-----------------|----------------|---------------|--------------------|
| 1 | مهارات الملاحظة | 12 | 47 | 41,60 | 2 | (71,97%) متضمنة |
| 2 | مهارات التصنيف | 12 | 31 | 27,44 | 1 | |
| 3 | مهارات الاستدلال | 6 | 15 | 13,27 | 4 | |
| 4 | مهارة الاستنتاج | 9 | 11 | 9,73 | 3 | |
| 5 | مهارات الاتصال | 6 | 9 | 7,96 | 5 | |
| | المجموع | 45 | 113 | 100% | | |

ويُتضح من الجدول أعلاه أنّ محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس الأعدادي يتضمن وينسب متفاوتة مهارات التفكير العلمي جميعها. إذ جاءت (مهارات الملاحظة) في المرتبة الأولى بواقع (٤٧) تكرارًا ، وبنسبة مئوية (41,60%)، أما المرتبة الأخيرة فجاءت فيها (مهارات الاتصال) بواقع (٩) تكرارات، وبنسبة مئوية (7,96%).

الهدف الخامس: تعرّف مستوى تضمين مهارات التفكير العلمي في محتوى كتب اللغة العربية للصفوف الرابع ، و الخامس ، و السادس الأعدادي مجتمعة .

حلّل الباحث محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية (الصفوف الرابع، والخامس، والسادس الإعدادي) البالغ عدد صفحاتها (٣٥٢) صفحة على وفق مهارات التفكير العلمي، وقد وجد أنّ عدد التكرارات كان (٢٩٨) تكرارًا مورّعة على (٥) مهارات رئيسة، وعليه بلغت نسبة تضمين مهارات التفكير العلمي في محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية مجتمعة (٦٨,٩٨%) وهي أقلّ من مستوى المحكّ المعتمد في هذا البحث البالغ (٧٠%). بمعنى: أنّ مهارات التفكير العلمي غير متضمّنة محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية (عيّنة البحث) مجتمعة، وقد حسب الباحث التكرارات، والنسب المئوية والرّتب ، ومستوى التّضمين لتلك المهارات، وجدول (٦) يوضّح ذلك.

جدول (٦)

يبين تضمين مهارات التفكير العلمي في محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية

مجتمعة

| ت | مهارات التفكير التحليلي | الرابع الأدبي | | الخامس الأدبي | | السادس الأدبي | | المجموع الكلي | | الرتبة | مستوى التضمين |
|---|-------------------------|----------------|---------|----------------|---------|----------------|---------|----------------|---------|--------|---------------|
| | | النسبة المئوية | التكرار | | |
| 1 | مهارات الملاحظة | 40,24% | 33 | 30,10% | 31 | 41,60% | 47 | 37,25% | 111 | 2 | غير متضمنة |
| 2 | مهارات التصنيف | 29,27% | 24 | 40,78% | 42 | 27,44% | 31 | 32,55% | 97 | 1 | |
| 3 | مهارات الاستدلال | 13,41% | 11 | 16,50% | 17 | 13,27% | 15 | 14,43% | 43 | 4 | |
| 4 | مهارة الاستنتاج | 10,98% | 9 | 6,79% | 7 | 9,73% | 11 | 9,06% | 27 | 3 | |
| 5 | مهارات الاتصال | 6,1% | 5 | 5,83% | 6 | 7,96% | 9 | 6,71% | 20 | 5 | |

| | | | | | | | | |
|---------------|----|------|-----|-------|-----|-------|-----|-------|
| المجموع الكلي | 82 | 100% | 103 | 100 % | 113 | 100 % | 298 | 100 % |
|---------------|----|------|-----|-------|-----|-------|-----|-------|

ويُتضح من الجدول أعلاه، أنّ محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية مجتمعةً تضمّن ، و بنسبٍ متفاوتة مهارات التفكير العلمي جميعها. إذ جاءت (مهارات الملاحظة) في المرتبة الأولى بواقع (١١١) تكرارًا ، وبنسبة مئوية (37,25%)، وتلتها (مهارات التنظيم) في المرتبة الثانية بواقع (٩٧) تكرارًا ، و بنسبة مئوية (32,55)، وحلّت (مهارات التوليد) في المرتبة الثالثة بواقع (٤٣) تكرارًا ، و بنسبة مئوية (14,43%) ، أما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب (مهارات الاستدلال) بواقع (٢٧) تكرارًا، وبنسبة مئوية (9,06%).

ثانياً: تفسير النتائج:

١- يتضح من الجداول (٣، ٤، ٥) الآتي:

أ- أنّ مهارات التفكير العلمي لم تُضمّن محتوى كتابي اللغة العربية للصفين الرابع والخامس الإعداديين، بينما ضُمّنت محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس الإعدادي مقارنةً بالنسبة المحكّية (٧٠%). ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أنّ مؤلّفِي هذه الكُتب المدرسية لم يعتمدوا معايير أو أسساً علمية محدّدة عند تضمين مهارات التفكير العلمي محتواها نتيجة عدم إدراكهم على نحو كافٍ أهمية دمج تعليم مهارات التفكير بالمنهج الدراسي، إذ لم يلاحظ الباحث أيّ مؤشّرٍ على معرفتهم به، وما عزّز هذا الاعتقاد عند الباحث أنّه لم يكن من بينهم أيّ خبير من خبراء العلوم التربوية والنفسية (مناهج وطرائق التدريس، والقياس والتّقييم) المُختصّين في بناء المنهاج الدراسي. فضلاً عن أنّ طبيعة بعض موضوعات اللغة العربية في مرحلة دراسية معينة قد تستلزم بعض مهارات التفكير العلمي دون غيرها، ومن ثمّ فإنّ عملية تضمينها قد تكون غير مدروسة.

ب- أنّ مستوى تضمين مهارات التفكير العلمي في محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية قد تصاعد تدريجياً بتقدم المرحلة الدراسية وهذا يُؤشّر أنّ مؤلّفِي هذا الكتب قد راعوا أسس اختيار المحتوى ، وتنظيمه عند بناء المنهج الدراسي التي تُؤكّد ضرورة ترتيبه على نحو منطقي، ينسجم والنمو العقلي والمعرفي للطلبة، فكأما تقدّمت المرحلة الدراسية وجب تضمين المحتوى مهارات أعلى مستوى تتناسب مع مستوى تطوّر القدرات العقلية للطلبة، ومستوى تفكيرهم، وعلى نحوٍ مضطرد .

٢- يتضح من جدول (٦) أنّ كتب اللغة العربية (عيّنة البحث) ضُمّن محتواها عددًا جيّدًا من مهارات التفكير العلمي غير أنّ تكراراتها جاءت متفاوتة من كتاب إلى آخر زيادةً ونقصاناً. ويُرجع الباحث سبب ذلك إلى أنّ عملية تضمينها غير متوازنة ولم تكن وفقاً لمعيارٍ، أو تسلسلٍ منطقي واضح يحكم عملية تضمينها. فضلاً عن أنّ تعدّد مهارات التفكير العلمي الرئيسيّة، وتنوّع مؤشراتها الفرعية جعل الإحاطة بها، وتضمينها الأنشطة، والتّمارين أمراً صعباً على مؤلّفِي كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية تحقيقه.

ثالثا: الاستنتاجات: خُصَّ الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

- 1- إنَّ مهارات التفكير العلمي كانت غير مُتضمَّنةً محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية (عيَّنة البحث) مجتمعة مقارنةً بالنسبة المحكَّية المعتمدة في هذا البحث.
 - ٢- إنَّ مهارات التفكير العلمي كانت مُتضمَّنةً أنشطة كتاب اللغة العربية للصفِّ السَّادس الإعدادي، ولكنها غيرُ متضمَّنةً محتوى كتابي اللغة العربية للصفين الرَّابع والخامس الإعدادي عند مقارنة نسبها بالنسبة المحكَّية المعتمدة في هذا البحث.
 - ٣- إنَّ تضمينَ مهارات التفكير العلمي في محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية (عيَّنة البحث) لم يكنْ على وفق معايير معيَّنة، وإنَّما كانت موزَّعةً توزيعاً عشوائياً، وبنسبٍ متفاوتة.
- رابعا: التَّوصيات:

- 1- توجيهُ مُصمِّمي المناهج الدَّراسية بضرورة إعادة بناء محتوى كتابي اللغة العربية للصفين الرَّابع والخامس الأدبي، وتصميمها على نحو يُراعي تضمينها المزيد من مهارات التفكير العلمي وبنسب متوازنة من دون إهمال لأيٍّ منها.
- 2- مُراعاة مَبْدأَي التَّوازن، والتَّكامل عند تضمين مهارات التفكير العلمي محتوى كتب اللغة العربية، للمرحلة الإعدادية، وعلى وفق معايير معيَّنة.
- 3- ضرورة إشراك عدد من خبراء المناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، والقياس والتَّقويم في لجان تأليف الكُتب المدرسية.

خامسا: المقترحات:

- ١- إجراء دراسة لتعرُّف مستوى تضمين مهارات التفكير العلمي لمحتوى كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة.
 - ٢- إجراء دراسة لتعرُّف مستوى تضمين أنواع أَّخر من مهارات التَّفكير (التحليلي، والتَّركيبي) محتوى كتب اللغة العربية للمراحل المتوسطة، والإعدادية.
 - ٣- إجراء دراسة مقارنة بين كتب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، أو الإعدادية في العراق ودول عربية أُخرى حول مستوى تضمينها مهارات التفكير العلمي .
- المصادر

- ١- الهاشمي ، عبد الرحمن، محسن علي عطية (٢٠٠٩). تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية ، دار صفاء للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٢- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف، وسامي الختاتنة (٢٠١١). علم النَّفس النَّمو، مركز ديبونو لتعليم التَّفكير.
- ٣- ابو جادو، صالح محمد علي ونوفل، محمد بكر (٢٠٠٧). تعليم التفكير النظرية والتطبيق. الاردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٤- إسماعيل، بليغ حمدي (٢٠١١). استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- ٥- جابر، جابر عبد الحميد (٢٠٠٨). أطر التفكير ونظرياته – دليل التدريس والتعلم و البحث، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان.
- ٦- الجبوري، سعدون عمران غريب (٢٠٢٠). تقويم محتوى كُتُب الفيزياء للمرحلة الثانوية في ضوء مهارات التفكير عالي الرتبة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القادسية، كلية التربية.
- ٧- الحلفي ، انتصار عودة موسى . التفكير الشمولي ، مكتبة الأمير للطباعة والاستنساخ، بغداد- العراق ، ٢٠٢٠.
- ٨- رزوقي ، رعد مهدي ، و جميلة عيدان سهيل(٢٠١٩). التفكير وأنماطه، ط٣، دار الكُتُب العالمية ، لبنان.
- ٩- رضوان، رضوان وآخرون (٢٠١٤). الكتاب المدرسي ، فلسفته ، تاريخه ، أسس تقويمه ، دار المسيرة للنشر ، عمان الأردن .
- ١٠- الرياشي، منال صالح، وآخرون (٢٠٢١). مهارات التفكير عالي الرتبة المتضمنة في منهاج النحو العربي المقرر على الطالبات المعلمات في جامعة فلسطين في غزة.
- ١١- الزركاني ، معتصم دلفي سالم. فاعلية استراتيجية المكعب في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء ومهارات التفكير العلمي، رسالة ماجستير غير مشورة، جامعة واسط – كلية التربية ، ٢٠١٥.
- ١٢- الشبلي ، الهام علي احمد (٢٠١٢): مهارات التفكير العلمي المضمنة في كتب العلوم المقررة في الصفوف الاساسية الثلاثة الاولى في الاردن :دراسة تحليلية تقويمية /مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الاساسية – مجلد الرابع عشر –العدد الثاني ٢٠١٤.
- ١٣- عبد السلام، عبد السلام مصطفى (٢٠٠١). الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم. مصر، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ١٤- عبد المنعم ، ثناء (٢٠٠٩). برنامج مقترح لتعليم التفكير عالي الرتبة وفاعليته في تنمية مهارات الفهم القرائي ، والوعي بعمليات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس. مجلد (٢) العدد (٨٣).
- ١٥- عبدالعزيز، سعيد (٢٠٠٩): تعليم التفكير ومهاراته ، ط ٢ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الاردن .
- ١٦- عرفه ، صلاح الدين (٢٠٠٦). تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه. مصر، القاهرة: عالم الكتب للنشر .
- ١٧- عطية، محسن علي (٢٠١٣). المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.
- ١٨- مهاراته، استراتيجيات تعليمه، دار صفاء للنشر، الأردن. (٢٠١٥). التفكير أنواعه،

- ١٩- العفون، نادية حسين، ومنتهى مطشر عبد الصاحب. التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢.
- ٢٠- الكبيسي ، وهيب مجيد (٢٠١٠): الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، المُتَّحِدَة للنَّشْر و التَّوْزِيع ، بيروت ، لبنان.
- ٢١- اللقاني، أحمد حسين (٢٠١٣): المناهج بين النظرية والتطبيق، ط٤، عالم الكُتُب للطَّباعَة والنَّشْر، القاهرة.
- ٢٢- مرعي، احمد ، و محمد محمود الحيلة (٢٠١٥). المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها و اسسها و عملياتها ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الاردن.
- ٢٣- المرمضي، احمد علاوي(٢٠٢١). مدى توظيف المستحدثات التكنولوجية عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الإعدادية وعلاقته بتفكيرهم العلمي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية / جامعة بغداد . ٢٠٢١.
- ٢٤- المهداوي ، عدنان ، وسعد كاظم (٢٠١٥). التفكير عالي الرتبة ، مجلة ديالى للعلوم الإنسانية ، ع ٦٨ ، ص: ٢٢-٤٠.
- المراجع الاجنبية :

- 1- Stenberg,r,j,(1997), Allowing for thining Style educational Leader ship,vol.(62)no (3).
- 2-Damyanov, I. &Tsankov, N.(2018). The Role of Infograpics for the Develop,ent of Cognitive Modeling in Education, *International Journal of Emerging Techonologies in learning* ,13(1),pp. 82-92

References

- 1- Al-Hashemi, Abdul Rahman, Mohsen Ali Attia (2009). Content analysis of Arabic language curricula, an applied theoretical vision, Dar Safaa for Publishing, Printing and Distribution, Amman, Jordan .
- 2- Abu Asaad, Ahmed Abdel Latif, and Sami Al-Khatatneh (2011). Developmental Psychology, Debono Center for Teaching Thinking.
- 3- Abu Jado, Saleh Muhammad Ali and Nofal, Muhammad Bakr (2007). Teaching thinking theory and practice. Jordan, Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- 4- Ismail, Baligh Hamdi (2011). Strategies for teaching the Arabic language, theoretical frameworks and practical applications, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

- 5- Jaber, Jaber Abdel Hamid (2008). Thinking frameworks and theories - a guide to teaching, learning and research, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
- 6- Al-Jubouri, Saadoun Imran Ghareeb (2020). Evaluating the content of physics textbooks for the secondary stage in the light of higher-order thinking skills, (unpublished master's thesis), Al-Qadisiyah University, College of Education.
- 7- Al-Halafi, The Victory of Musa's Return. Holistic Thinking, Prince's Library for Printing and Reproduction, Baghdad - Iraq, 2020.
- 8- Razouki, Raad Mahdi, and Jamila Idan Suhail (2019). Thinking and its Patterns, 3rd edition, International Book House, Lebanon.
- 9- Radwan, Radwan et al. (2014). The school book, its philosophy, history, and foundations of its evaluation, Dar Al-Masirah Publishing House, Amman, Jordan.
- 10-Al-Riyashi, Manal Saleh, and others (2021). High-order thinking skills included in the Arabic grammar curriculum taught to female student teachers at Palestine University in Gaza.
- 11-Al-Zarkani, Mutasim Delfi Salem. The effectiveness of the cube strategy in the achievement of second-year intermediate students in biology and scientific thinking skills, unadvised master's thesis, Wasit University - College of Education, 2015
- 12-Al-Shibli, Elham Ali Ahmed (2012): Scientific thinking skills included in science textbooks prescribed in the first three basic grades in Jordan: An evaluative analytical study / Zarqa Journal for Basic Research and Studies - Volume Fourteen - Issue Two 2014
- 13-Abdel Salam, Abdel Salam Mustafa (2001). Modern trends in science teaching. Egypt, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- 14-Abdel Moneim, Thanaa (2009). A proposed program for teaching higher-order thinking and its effectiveness in developing reading comprehension skills and awareness of thinking processes among middle school students, Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods. Volume (2) Issue (83)
- 15-Abdulaziz, Saeed (2009): Teaching Thinking and its Skills, 2nd edition, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Jordan.

-
- 16-Arafa, Saladin (2006). Thinking without borders: Contemporary educational visions in teaching and learning thinking. Egypt, Cairo: World of Books Publishing.
- 17-Attia, Mohsen Ali (2013). Modern curricula and teaching methods, Dar Al-Mahraj for Publishing and Distribution, Jordan.(2015)
- 18-Thinking, its types, skills, and teaching strategies, Safaa Publishing House, Jordan.
- 19-Al-Afoun, Nadia Hussein, and Muntaha Mutashar Abdel-Sahib. Thinking patterns, theories, and methods of teaching and learning, Safaa Publishing and Distribution House, Amman, 2012.
- 20-Al-Kubaisi, Wahib Majeed (2010): Applied Statistics in the Social Sciences, United Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon
- 21-Al-Laqani, Ahmed Hussein (2013): Curricula between Theory and Practice, 4th edition, Alam Al-Kutub Printing and Publishing, Cairo.
- 22-Marai, Ahmed, and Muhammad Mahmoud Al-Haila (2015). Modern educational curricula, their concepts, elements, foundations and operations, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Jordan.
- 23-Al-Marmadhi, Ahmed Allawi (2021). The extent of the use of technological innovations by male and female Arabic language teachers in the preparatory stage and its relationship to their scientific thinking, unpublished master's thesis, College of Education / University of Baghdad. 2021.
- 24-Al-Mahdawi, Adnan, and Saad Kazem (2015). Higher-Order Thinking, Diyala Journal of Human Sciences, no. 68, pp. 22-40.